



عنوان المقال: قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين

الأستاذة : أ.د هناء محمود حسن
الجامعة: المستنصرية/ جمهورية العراق

الأستاذة: م.م صفاء حنظل هظيم
الجامعة: المستنصرية/ جمهورية العراق

ملخص: يستهدف البحث الحالي التعرف على قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين، ويتحدد البحث بالمرشدين التربويين التابعين لوزارة التربية في المحافظات العراقية كافة ، واختيرت عينة البحث بالطريقة التطبيقية العشوائية ، عدد افراد عينة البحث (400) مرشد تربوي ومرشدة تربوية ، ثم حُللت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي ان المرشدين التربويين يتمتعون بقوى الشخصية، وفقاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي قُدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: قوى الشخصية، المرشد التربوي، الارشاد النفسي.

Abstract: The current research aims to identify the personal strengths of the educational counselors, and the research is determined by the educational guides of the Ministry of Education in all governorates of Iraq, and the research sample was chosen by the random class method, the number of individuals in the research sample (400) educational guide and educational guide, then the data was analyzed using the statistical bag of social sciences In data processing (SPSS) and the results showed the following that educational counselors have the strengths of personality, according to the results of the current research, some recommendations and proposals were presented.

Keywords: personal strengths, educational counselor, psychological counseling,

مقدمة:

يعد علم النفس الإيجابي تيار حديث في علم النفس يقدم منظورا جديدة في النظرة إلى قضايا الإنسان النفسية والوجودية. وقد تأسس علم النفس الايجابي في عام 1998 كحركة جديدة في تيار علم النفس وإنه يركز على دراسة أوجه النماء والاقترار والفضائل التي تمكن الأفراد والجماعات أن تنطلق وتحقق إمكاناتها. وهو بذلك يشكل المنظور الموازن والموازي لعلم النفس العيادي الذي يركز على الأسباب المرضية ولقد طغى على علم النفس في القرن الأخير، إذ يدرس علم النفس العيادي أوجه الاضطرابات النفسية والسلوكية وكذلك المعوقات أوجه القصور وتم التركيز على علاجها في حالة من تجاهل أوجه القوى والعافية وطاقات النماء والانطلاق، وعدم العناية بتعزيزها، ويهدف علم النفس الإيجابي على العكس من ذلك إلى إطلاق الطاقات وتعزيز السعادة والرفاهية، من خلال الدراسة العلمية لأوجه القوى (Carr,2004:13) الشخصية والنظم الاجتماعية الإيجابية ودورها في إنماء الانفعالات الايجابية

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لقد ازدادت الحاجة الى الارشاد النفسي نظراً لتعقد الحياة وتشعب مشكلاتها بسبب ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت التطور العلمي، وعدم القدرة على المشاركة الفعالة فيما بينهم ، فتوسعت المدارس وازداد عدد الطلبة وازدياد التنافس وكثرت مشاكلهم التربوية والنفسية والمهنية فهم بحاجة الى التحفيز على التطلع بمستقبلهم، التي تؤثر في العملية التربوية وتعيقها من تحقيق اهدافها (Solberg,2009:1) لذلك اصبح وجود المرشد التربوي في المدارس ضرورياً لتحقيق الاهداف التربوية لأن المرشد النفسي هو المسؤول عن تذليل الصعوبات، ويساعد الطلبة لتجاوز المشكلات(جاسم,1990:200).

أذ المرشد النفسي في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية ومن شأن هذه الدوافع بقوتها وانماطها ان تؤثر في ادراكه للعالم وفيما يفكر فيه وفيما ينغمس فيه من الافعال كما أن الاحداث والتغيرات التي تشمل المجتمع في جميع مجالاته لا بد ان تترك آثارها على شرائح المجتمع كافة ومنهم

المرشدين التربويين وتلك الآثار التي قد تشغل كاهلهم او تكون عقبات وعراقيل امام تقدمهم على صعيد العمل الارشادي ، مما يشكل تهديداً كبيراً للاحساس بالكفاءة والاستقلالية وحرية مشاركتهم في العمل بارادتهم الشخصية وخبرة لاستمتاع وبذل الجهد والكفاح لادائه بتفوق وابداع، أذ إن على مدار تأريخ الفكر الانساني عبر الثقافات والاديان الفلسفية، تعرف القوى المؤثرة على الحياة البشرية من زاوية الاضداد، مثل الخير مقابل الشر. وقد بينت الانظمة الفلسفية المنظورات المتقابلة في حياة الكائنات البشرية الفردية بصفة عامة وفي الحياة الاجتماعية بصفة خاصة. فعلى سبيل المثال يذهب هوبز الى ان الناس مثل الذئاب في علاقاتهم بعضهم ببعض. اما روسو فيذهب الى ان الانسان خير بطبيعته. ويرى ليينز ان هذا العالم هو افضل مكان يمكن ان يعيش فيه الانسان. اما شوبنهاور فيعتقد ان الحقيقة الوحيدة الجديرة بالتصديق في هذا العالم هي المعاناة ومن هنا فانه طيلة التاريخ الانساني تصاغ صفات البشر وخصالهم وخبراتهم وطبيعة الحياة مفاهيماً من زاوية منظورات قطبية. اي من خلال القوى المتناقضة او المتعارضة، وفقاً لهذه القاعدة، فانه اذا كانت الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والنوبات الانتحارية والحزن والتشاؤم وغيرها، تمثل جوانب الضعف والعجز في السلوك الانساني، فان نقائضها هي السعادة والتفاؤل والامل والتسامح والرضا وحب الحياة والثقة بالنفس والايمان وتقدير الذات والصلابة النفسية والتحمل والمثابرة والمهارات الاجتماعية والابداع والذكاء العاطفي والعدل والصدق والشجاعة حب الاستطلاع وغيرها من الخصائص الانسانية الموجبة التي تمثل القوى الشخصية لدى الافراد (معمرية، 2013: 20-21)

ان اوجه القوى الشخصية مثل القدرة على المداومة والمثابرة تحت اي ظروف صعبة ربما تنمو بالتدرج، كلما تعود الافراد على مواجهة التحدي. فقد بينت نتائج الدراسات ان التعرض للاحداث السلبية، ربما تكون متطلباً سابقاً لغرس اوجه القوى الشخصية مثل الثقة بالنفس، الابداع، الشعور بالتماسك، والقدرة على القيام بالاعمال الشاقة والتي تكون اساسية في الاحتفاظ لمدة اطول بالثبات الانفعالي والوجود الافضل. بالمثل عكسياً، فان المعيشة او التعرض للبيئة المقيدة والفقيرة لفترات ممتدة قد تجهض جهود الفرد لرفع هذه القيود والتخلص منها. بل انها تحبطه وتجعله يتبنى استعدادات نحو تقبل حالة العجز المتعلم واليأس (ستوكولز، 2003: 461-462)

ونتيجة لما قام به الباحث من قراءات دراسات سابقة ، فقد لاحظ ان هذه القوى الشخصية قد تتوفر في شخصية المرشدين التربويين ، لذلك ارتأى التعرف على هذه المشكلة من خلال دراسة علمية يتصدى لها وبالاعتماد على ما سبق لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى في الاجابه على تساؤل رئيس: التعرف على قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين؟

اهمية البحث

يشهد القرن الحادي والعشرين تحديات وتغيرات اجتماعية كبيرة مما يتطلب المزيد من الاهتمام بالخدمات الإرشادية، والتربوية المقدمة في المدارس، إذ سعت معظم دول العالم إلى ضرورة العمل على أحداث تطور نوعي في الشخصية الإنسانية ، وتعليم المهارات الاجتماعية والذاتية والتي تساعد الفرد على التجاوب مع متطلبات هذا العصر عن طريق أعداد وتأهيل مرشدين تربويين متخصصين يمتلكون الكفاءات، والمهارات الأدائية اللازمة لتقديم المساعدة في جميع مجالات الإرشاد، ولاسيما الإرشاد التربوي

(Backer,2000:54)

لذا تعد دراسة الشخصية عن طريق فهم السلوك، وقياسه ، والدوافع التي تكمن وراءه جوانب مهمة في علم النفس، وعلى الرغم من وفرة الدراسات حول الشخصية إلا أن دراسة شخصية المرشد النفسي، قد لم تحظى بعد بالدراسة الكافية، ولكي يقوم المرشد النفسي بمسؤولياته فإنه لابد أن تتوافر فيه سمات الشخصية الناجحة في عمله الإرشادي، التي قد لا تتوافر لدى الآخرين من المهن الأخرى في المجتمع، لذا تبدو الحاجة ضرورية في الكشف عن سمات الشخصية لدى المرشد النفسي والمرتبطة بنجاحه في عمله الإرشادي، إذ أن سمات الشخصية الإيجابية تسهم بشكل أساسي في إنجازاته ، وأدائه، وانسجامه، وتوافقه مع نفسه، ومع أقرانه، وطلبته (حسن، 1989: 29) ومن جانب آخر إن لدراسة سمات شخصية المرشد النفسي أهمية كبيرة، إذ احتلت المكانة المهمة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، إذ يعد "موزر" (من الذين أكدوا على أهمية شخصية المرشد النفسي كمتغير فعال Moser,1999 المشار إليه في "جعدان")

في نجاحه إذ يقول (إن شخصية المرشد النفسي هي أكثر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين فنجاح المرشد النفسي يعتمد بدرجة كبيرة على سماته الشخصية, بغض النظر عن مستوى تدريبه (جعدان, 2014: 115).

ان القوى الشخصية مفهوم متعدد المجالات فقد يرى معظم الناس اهمية مفهوم القوى الشخصية في التغلب على العقبات او الانتصار على المعوقات التي تثبط الهمم, او الخروج بنجاح من المحن. ان القوى الشخصية الانسانية, هي الصمود في مواجهة الضغوط والصعوبات ومفاجآت الحياة, ان القوى الشخصية, هي المرونة التي تسمح للانسان بالانحناء دون ان ينكسر امام رياح الحياة العاتية. ان القوى الشخصية الانسانية, هي القدرة على الاحتفاظ بالتوازن والبقاء على سطح رمال الصحراء المتحركة او امواج البحر المدمرة (معمرية, 2013: 23)

اذ يشير سليجمان الى إن قوى الشخصية هي التي تصدر عن الفرد وتصله بأشياء اكبر وأكثر دوماً وتصله بالآخرين وبالمستقبل وبالكون، ويتمثل بقوى وقيم شخصية مهمة عديدة منها: (التدين) كأن يكون للفرد فلسفة دينية وأخلاقية معينة في الحياة تحدد مكانه , ووجوده في هذا الكون, و(الحيوية) وهو شعور الفرد بطاقة وقوة داخلية ويبعث الحيوية في الآخرين, و(المرح) إي أن نرى الجانب المشرق من الحياة , وحب الابتسامة ونجعل من حولنا يبتسم, و(الصفح) ويحدث تغييرات إيجابية داخل الفرد الذي وقعت عليه الإساءة، فحين يصفح الإنسان تصبح بنيته ودوافعه نحو من أساء إليه أكثر إيجابية وأقل سلبية، و(الأمل) وهو جعل الحياة هدفاً ومعنى يتجه نحوه الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث أشياء طيبة وجيدة، والتخطيط للمستقبل، والحفاظ على الروح المعنوية العالية،(الامتنان) فنحن نشعر الامتنان نحو الخالق والطبيعة والحياة ذاتها والأحداث الجميلة ,والأشخاص المتميزين وكذلك عندما ينجح الآخرون من خلالنا.. (وتمثل هذه القيم فضائل إنسانية سامية مهمة، 204- 180 :2005 الخ من قوى الشخصية (سليجمان، وتعد ذات معان تصورية وشعورية وسلوكية، تبني على قناعات عقلية معتمدة على الأدلة , والبراهين , وأنماط مختلفة من التفكير، تظهر في صورة محددات سلوكية يعتمدها الأفراد في اتخاذ القرار المناسب،

وتحديد الاولويات القيمة التي يرغبون بها , أو لا يرغبون فيها , والفضيلة , والالتزام بها أمر صعب على (113):- 142 الإنسان ، ما لم تصل النفس إلى مرتبة عشق الفضيلة, والسمو بها (الجلاد، 2013

ومن خلال ما تقدم تبرز وتؤكد أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية:

يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من الفائدة الحقيقية للمرشدين النفسيين ودورهم التربوي بشكل عام , والعملية الإرشادية بشكل خاص, وأهمية الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي والذي يسعى في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية , وهو الذات وقوى الشخصية لدى المرشدين موضوعها، ومن المتوقع أن تسهم نتائج حادثة النظرية للبحث الحالي في الأهمية التربويين وكما قد تكمن البحث الحالي في تقديم فهم نظري لطبيعة قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين, وقد يضيف البحث الحالي إضافة جديد للمكتبة العربية بشكل عام , والمكتبة العراقية بشكل خاص , مما قد يسهم في إثراء المعرفة عند الباحثين , والقراء والمهتمين في مجالات الإرشاد التربوي , وقد تلفت نظرهم إلى إجراء بحوث و دراسات حول متغير البحث الحالي وربطها بمتغيرات أخرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

قد تضيف نتائج هذه الدراسة في المجال التطبيقي دلالة وأهمية للدراسات العربية والأجنبية وأيضاً قد تضيف أهمية للبحوث التي ستجرى على نفس العينة المتمثلة بالمرشدين التربويين بحيث يتم تزويد المشرفين التربويين , والمختصين في الجانب الإرشادي بالنتائج , وتمثل بذلك أساساً علمياً لتعقد دورات تدريبية وندوات علمية للمرشدين التربويين لدعم القوى الشخصية لديهم وتعريفهم بالرضا عن الماضي من خلال إتاحة الحوار ودعم قوى الشخصية للمرشد , والاستفادة من نتائج هذه الدراسة بإمداد المسؤولين نتائج تفيد عن الإرشاد التربوي بأهم التوصيات التي قد تساعد في تفعيل دور الإرشاد التربوي, كما يتوقع قد هذه الدراسة واضعي البرامج الإرشادية, والتدريبية, والعلاجية, والوقائية, والإنمائية , في عام النفس الإرشادي, في إعداد برامجهم, وتظهر الأهمية التطبيقية في توفير أداة لقياس قوى الشخصية لدى مما قد يتيح الفرصة لاستخدامها من قبل باحثين آخرين على مجتمعات أخرى. المرشدين التربويين

اهداف البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين التابعين لوزارة التربية في المحافظات العراقية كافة عدا أقليم كردستان للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات

قوى الشخصية

سيلجمان, بيترسون

سمات ذات قيمة ايجابية اخلاقية والتي تظهر في أفكار الفرد ومشاعرة وسلوكياته .

(Peterson&Park.2009:1)

الحالي . واعتمد الباحث تعريف سليجمان, بيترسون تعريفاً نظرياً للقوى الشخصية في البحث

ويعرف الباحث إجرائياً قوى الشخصية: بأنها الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة البحث من خلال إجابته عن فقرات كل مقياس من المقاييس الفرعية للقوى الشخصية الذي اعتمد في البحث الحالي.

المرشد التربوي (Educational Counselor)

تعريف وزارة التربية العراقية (2008)

احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية, والصحية , والاجتماعية والسلوكية ، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ، ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات

التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية، 2008: 8).

الفصل الثاني: اطار نظري

قوى الشخصية

ان نقطة البداية لعلم النفس الإيجابي، هي تحديد تصنيف قوي يعكس فئات مجالات التميز الإنساني من القوى والفضائل، من خلال تحديد المكونات الأساسية للحياة الجيدة التي تكون أساسا للتصنيف، وتعد موضوعات الأعمال البحوث والدراسات في علم النفس الإيجابي، والتصنيف الإيجابي الذي يمكن تصوره، والتصنيف الإيجابي سوف يؤثر بالطبع DSM ينبغي أن يمثل تصنيفا دوليا مثل دليل تشخيص الأمراض، من حيث موقع مريض نفسي ما على كل قوة من القوى، وكيف تعمل هذه القوى على الحماية من الأمراض النفسية؟ وكيف يغير العلاج هذه القوى، وكيف يغير بناء القوى الاضطرابات النفسية و ان نوجة علم النفس المرضي والطب النفسي يتقبل المبدأ الذي مفاده، أن الاضطرابات العقلية الحقيقية التي ذكرت في مثل الاكتئاب وإدمان المخدرات واضطرابات تفكك الهوية وغيرها، ربما يكون تصنيف القيم في محك DSM أكثر قدرة على تقديم بدائل أفضل: ماذا يعني غياب خاصية القوة أو فضيلة ما؟ Valine In Ictety الفعل فمثلا نتصور شخصا ليس لديه ولو قدر ضئيل من الأمانة، ويبدو بلا أمل، وخاليا من مشاعر العطف. إننا نريد أن نجازف باحتمالية، أن غياب هذه الفضائل، هو الاضطراب النفسي الحقيقي (سليجمان، 2003: 425).

إن موضوع علم النفس الإيجابي هو دراسة الفضائل والقوى الشخصية وعلم النفس الإيجابي اتحاداً جديداً من مفاهيم وكلمات مفتاحية جديدة أو مصطلحات حديثة نسبياً، ظهر أنها ترتبط بتوجه جديد ظهر حديثاً في علم النفس بصفة خاصة، و العلوم الاجتماعية بصفة عامة. لكن، وعلى الرغم من ذلك، فإنه وطوال تاريخ علم النفس (femander&ballestevos,2003:181)

التطبيقي، ومن خلال نماذج عديدة، كانت جوانب القوى تؤخذ بالاعتبار بوصفها قدرات أو كفاءات فعلى سبيل المثال في علم النفس التنظيمي أو الصناعي تشكل القدرات والمهارات أسس الاختيار الشخصي، و علم النفس التربوي نجد أن موضوعات الإبداع والموهبة والتفوق الأكاديمي، تؤخذ بعين الاعتبار بعناية، وفي العلاج النفسي وعلم النفس السلوكي وعلم النفس الإنساني، تؤخذ كذلك القدرات، وتوقعات النتائج (femander&ballestevos,2003:186-187) وفعالية الذات وتحقيق الذات، على أنها من القوى الإنسانية عرف أحد المناحي القوى الشخصية ليس باعتبارها مجموعة من الخصائص المحددة، بل باعتبارها الحكمة أو المعرفة بالأمور الأساسية في الحياة، وتطبيق هذه المعرفة من خلال استراتيجيات إدارة الحياة والتي تتمثل في الاختيار وتحقيق الأداء الأمثل والتعويض في حالة الفقد (باتلس,2003:35)

ولا شك أن تركيز الفرد على الجوانب الإيجابية، كي يتمكن من التعامل بصورة أفضل مع المواقف السلبية، يُعد إحدى القوى الإنسانية. فقد وجد أن المعتقدات الإيجابية كالتفاؤل، كان لها دور فعال في تحقيق التوافق مع الخبرات السلبية، بما في ذلك الأمراض الخطيرة التي تهدد الحياة. ومن القوى الإنسانية كذلك، الاعتماد على هذه القوى دون تجاهل أو تقليل من قيمة سلبيات الواقع، وبينما يظهر الواقع، أن الحالات الانفعالية الإيجابية والحالات الانفعالية السلبية، تستمر في التآرجح في نمط دوري من موقف إلى آخر، فإن المحك الذي يبدو أكثر مصداقية لأوجه القوى الإنسانية، ربما كان تنمية الاستعدادات الشخصية نحو الثقة بالنفس والشعور بالتماسك الذاتي والتصميم الذاتي والحكمة والتفاؤل والإيمان والأمل من ناحية، وتجنب الميول الدائمة المرتبطة بالعجز المتعلم والخضوع واليأس من ناحية أخرى إن أوجه القوى الإنسانية مثل القدرة على المداومة والمثابرة تحت ظروف صعبة، ربما تنمو بالتدرج، كلما تعود الأفراد على مواجهة التحدي. فقد بينت نتائج الدراسات السابقة أن التعرض للأحداث السلبية، ربما تكون متطلبا سابقا لغرس أوجه القوى الشخصية، مثل: الثقة بالنفس، والإبداع، والشعور بالتماسك، والقدرة على القيام بالأعمال الشاقة، والتي تكون أساسية في الاحتفاظ لمدة أطول بالثبات الانفعالي والوجود الأفضل، وبالمثل عكسيا، فإن المعيشة أو التعرض للبيئات المقيدة والفقيرة لفترات ممتدة، فقد تجهض جهود الفرد

لرفع هذه القيود والتخلص منها بل إنها تحيطه وتجعله يتبنى استعدادات نحو تقبل حالة العجز المتعلم (ستوكولز، 2003: 461) واليأس

وهناك محكات نحكم من خلالها بأن خاصية معينة ينطبق عليها تعريف القوة أو لا ينطبق. أولاً: القوة سمة أو خاصية سيكولوجية يمكن ملاحظتها عبر المواقف المختلفة، وعبر الزمان. ففعل واحد يتم عن الرحمة في موقف واحد لا يدل على أن ورائه فضيلة الإنسانية.

ثانياً: القوى ذات قيمة في ذاتهما، ينتج عنها دائماً نتائج جيدة، فالممارسة الجيدة للقيادة ينتج عنها عادة مكانة عالية، وترقية، وعلاوات، وبالرغم من أن القوى والفضائل ينتج عن ممارستها نتائج إيجابية، إلا أننا نقدر القوى في ذاتها، حتى لو لم ترتبط بنتائج لصالحنا تذكر أننا نسعى للإحساس بالرضا في ذاته، وليس لأنه يرتبط بمشاعر إيجابية إضافية.

المحك الثالث والأخير للقوى التي سوف نعرضها فيما يلي هو قوى أزلية، ذات قيمة في كل ثقافات العالم تقريباً. قد تكون هناك استثناءات نادرة، فسكان جزيرة ما مثلاً لا يبدو أنهم يقدرون الرحمة وهذا لا يعني أن الرحمة ليست من القوى الإنسانية ولذلك فإننا نعتبر القوى أزلية وليست عالمية، ومن المهم أيضاً أن نماذج للفيتو الأنثروبولوجية نادرة للغاية. وهذا يعني أن عدداً قليلاً جداً من القوى التي يتبناها المجتمع الأمريكي المعاصر لا تتضمنها القائمة التي قمنا بإعدادها مثل المظهر الجيد، والثراء، والتنافس، وتقدير الذات، والفردية.. وغيرها. هذه القوى تستحق منا الدراسة ولكنها لا تمثل أولوية في الوقت الراهن. فما نسعى لتحقيقه هو التوصل لمحكات لجودة الحياة تنطبق على الإيرانيين و اليابانيين كما تنطبق على الأمريكيين (سليجمان، 2005: 177-179).

تصنيف الفضائل وقوى

صنف سليجمان وبيترسون (2004) قوى الشخصية الى:- الى :-

- الابداع Creativity : التفكير في طرق مبتكرة ومثمرة للقيام بالشيء.
- حب الاستطلاع Curiosity : الاهتمام بكل التجربة الجارية.
- فتح الافق Open-mindedness : التفكير بالاشياء بعمق ودراستها من كل الجوانب.
- حب التعلم Love of learning: اتقان مهارات جديدة، مواضيع ومعارف متطورة.

- الانطباع Perspective: القدرة على رؤية الاشياء من منظور حقيقي.
- الذكاء الاجتماعي Social intelligence: كون المرء على وعي بدوافع وشاعر ذاته والآخرين.
- الاصرار Persistence: عدم الخوف من التهديد , التحدي, الصعوبة .
- المثابرة perseverance: انهاء ما بدهه المرء.
- الامانة honesty: التحدث بصدق والتعبير وعيش الحياة بأسلوب اصيل.
- الحب Love: تقدير العلاقات الوطيدة مع الآخرين.
- المواطنة citizenship: احترام السلطة والعمل بكل جهدك وتحمل نصيبك من العمل.
- العدل والمساواة fairness and equal: معاملة الجميع على حد سواء في ضوء مبدأ الاصلالة والانصاف.
- القيادة Leadership: تنظيم انشطة جماعية والتأكد من سيرها بشكل مناسب.
- التنظيم الذاتي Self-control: تنظيم الفرد لافعاله واقواله ومشاعره.
- الحذر caution: ان يكون المرء حذراً وان لا يقول او يفعل اشياء قد يندم عليها لاحقاً.
- العمل بروح الفريق الواحد Teamwork: العمل بشكل جيد كجزء من المجموعة او عضو في فريقة.
- التواضع Modesty: ان يدع المرء انجازاته وافعاله تتحدث عن نفسها.
- تقدير الجمال Appreciation beauty: ملاحظة وتقدير الجمال والتفوق او الامتياز والاداء البارع في كل مجالات الحياة.
- الامتنان Gratitude: ان يعي المرء كل الاشياء الجيدة التي تحدث وان يكون شاكراً لوجودها.
- الامل Hope: توقع الافضل والعمل على تحقيقه.
- الايمان faith: اعتناق الفرد لايمان وعتقادات قوية حول الهدف والمعنى الاسمى للحياة.
- الصفح Forgiveness: الصفح عن اي شخص قد يسئ للفرد.

- الفكاهة Humor: حب الضحك والمزاج واضفاء البسمة على وجوه الآخرين.
- الحماس enthusiasm: الشعور بامتلاك طاقة وحماس وحيوية.

ت	اسم المحافظة	عدد المدارس	عدد المرشدين التربويين

(--Seligman,2002:179- 204)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

>أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لانه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين الموجودين في عموم القطر العراقي باستثناء إقليم (مرشدة تربوية ، بحسب 3454) مرشد تربوي ، و (3342) مرشد ومرشدة ، بواقع (6796 كردستان، البالغ عددهم) والجدول (1) يوضح ذلك. (2019//2018 إحصائية وزارة التربية / مديرية الإرشاد التربوي للعام الدراسي)

جدول (1)

مجتمع البحث المرشدين التربويين موزعاً بحسب المحافظة والجنس

(للعام الدراسي (2019-2020)

المجموع	أناث	ذكور			
1899	1255	644	1785	بغداد	1
415	138	277	415	ذي قار	2
318	172	146	318	كركوك	3
639	297	342	619	بابل	4
200	93	107	176	نينوى	5
359	145	214	359	كربلاء المقدسة	6
493	287	206	493	البصرة	7
367	191	176	367	واسط	8
153	52	101	153	صلاح الدين	9
132	57	75	132	المتن	10
682	312	370	682	ديالى	11
254	100	154	254	النجف الاشرف	12
95	33	62	95	ميسان	13
603	252	351	603	القادسية	14
187	70	117	187	الانبار	15
6796	3454	3342	6638	المجموع الكلي	

ثالثاً: عينة البحث الاساسية

اشتملت عينة البحث على (400) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، بلغت نسبتهم (6%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم عشوائياً من المحافظات بالأسلوب الطبقي العشوائي من كل مديرية من المديريات (بغداد، ذي قار، كركوك، ديالى و القادسية) بما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب المحافظة والجنس

ت	المحافظات	ذكور	أناث	المجموع
1	بغداد	66	128	194
2	ذي قار	28	14	42
3	كركوك	15	17	32
4	ديالى	38	32	70
5	القادسية	36	26	62
	المجموع	183	217	400

اداة القياس: مقياس قوى الشخصية:

قدم سليجمان وبيترسون تصنيف الفضائل وقوى الشخصية أذ يتضمن هذا التصنيف ست فضائل انسانية ولكل فضيلة مجموعة من القوى كذلك قاموا ببناء مقياس قوى الشخصية بالاعتماد على تصنيف الفضائل وقوى الشخصية تبني الباحثان مقياس قوى الشخصية (لسليجمان , وبيترسون) ومن مبررات تبني المقياس اذ يعد المراجعة الاحداث لقياس قوى الشخصية فضلاً عن ترجمة المقياس الى أكثر من (20) لغة.

الخصائص السايكومترية للمقياس :-

تم التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفيما يلي توضيح إجراءات التحقق

منها:

1- الصدق الظاهري

قد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس على عينة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقويم وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم في مدى تمثيل هذه الفقرات للمتغير المراد قياسه .

2- صدق البناء

للتأكد من صدق البناء لجأ الباحث الى حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في وصفة إجراء للتأكد من صدق بناء المقياس قوى الشخصية إذ تبين أن جميع الفقرات صالحة لقياس ماقيسة مقياس قوى الشخصية وأن معامل ارتباطها دال احصائياً.

- مؤشرات ثبات مقياس قوى الشخصية:

تحقق الباحث من ثبات مقياس قوى الشخصية بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Retest Method-Test

(50 مرشد ومرشدة) قام الباحث بحساب ثبات مقياس قوى الشخصية بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت ، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين بعد مرور (15) يوم ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة المرشدين التربويين في التطبيق الأول ودرجته في التطبيق الثاني لكل قوى والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

قيم الثبات لكل قوى من قوى الشخصية بطريقة إعادة الاختبار

قوى الشخصية	قيمة معامل الثبات	قوى الشخصية	قيمة معامل الثبات
حب الاستطلاع	.614	العدل والمساوة	.762
حب التعلم	.823	القيادة	.643
التفكير الناقد	.856	ضبط النفس	.641
الذكاء العملي	.742	الحذر	.637
الذكاء الاجتماعي	.717	التواضع	.776
النظرة الثاقبة	.641	تقدير الجمال والتميز	.702
الجسارة والاقدام	.778	الامتنان	.708
المثابرة	.726	الامل	.742
الصدق	.747	الايمان	.713
العطف والكرم	.775	الصفح والرحمة	.725
الحب	.734	المرح والفكاهة	.781
فريق العمل	.751	الحيوية والحماس	.732

74. معامل الثبات الكلي للمقياس =

طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا- كرونباخ

وبما ان فقرات المقاييس الفرعية كانت جميعها ذات دلالة إحصائية فقد حسب الباحث ثبات المقاييس (مرشد تربوي ومرشدة تربوية, وبلغ معامل ثبات ألفا- لكرونباخ لمقاييس قوى الشخصية 400 للعينة ككل وبالغة) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيم الثبات لكل قوى من قوى الشخصية بطريقة ألفا- كرونباخ

قيمة معامل الثبات	قوى الشخصية	قيمة معامل الثبات	قوى الشخصية
.447	العدل والمساواة	.664	حب الاستطلاع
.544	القيادة	.699	حب التعلم
.418	ضبط النفس	.648	التفكير الناقد
.464	الحذر	.641	الذكاء العملي
.604	التواضع	.605	الذكاء الاجتماعي
.573	تقدير الجمال والتميز	.658	النظرة الثاقبة
.495	الامتنان	.527	الجسارة والاقدام
.602	الامل	.539	المثابرة
.525	الايمان	.627	الصدق
.415	الصفح والرحمة	.593	العطف والكرم
.661	المرح والفكاهة	.632	نح الحب وتقبل حب الاخرين
.459	الحيوية والحماس	.650	فريق العمل
97. معامل الثبات الكلي للمقياس =			

الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكما يأتي : اختبار مربع كاي Chi-square test : استعمال لمعرفة دلالة الفرق بين عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات المقاييس الثلاثة للبحث . الاختبار

التائي لعينة واحدة t-test for one sample : استعمال لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس قوى الشخصية والمتوسط النظري. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient : استعمال لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفي حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس قوى الشخصية معادلة الفا كرونباخ Alfa Cronbach : استعملت لحساب معاملات ثبات كل مقياس من المقاييس الثلاثة وعواملها .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث:

مستوى	القيمة التائية	درجة	الانحراف	المتوسط	المتوسط	العينة	قوى الشخصية
الدلالة	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي	النظري		

خصص الهدف من البحث الحالي التعرف على قوى الشخصية لدى المرشدين التربويين , وأظهرت نتائج إجابات عينة البحث الأساسية البالغة (400) مرشد ومرشدة ان جميع المتوسطات الحسابية لتحديد الذات اكبر من المتوسطات النظرية , وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل قوى شخصية , استعمال الاختبار التائي t-test لعينة واحدة وأظهرت النتائج ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة (.001). بدرجة حرية (399), والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (31)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات قوى الشخصية

.001	20.837	399	3.78888	18.9475	15	400	حب الاستطلاع
.001	16.291	399	4.17109	18.3975	15	400	حب التعلم
.001	19.077	399	3.77951	18.6050	15	400	التفكير الناقد
.001	19.032	399	3.73324	18.5525	15	400	الذكاء العملي
.001	19.032	399	3.73324	18.5525	15	400	الذكاء الاجتماعي
.001	23.474	399	3.68704	19.3275	15	400	النظرة الثاقبة
.001	11.025	399	3.63704	17.0050	15	400	الجسارة والاقدام
.001	18.868	399	3.55898	18.3575	15	400	المثابرة
.001	19.083	399	3.80960	18.6350	15	400	الصدق
.001	21.840	399	3.63554	18.9700	15	400	العطف والكرم
.001	23.960	399	3.69371	19.4250	15	400	الحب
.001	15.808	399	3.97577	18.1425	15	400	العمل الجماعي
.001	14.306	399	3.42518	17.4500	15	400	العدل والمساواة
.001	21.220	399	3.41666	18.6250	15	400	القيادة
.001	16.539	399	3.36781	17.7850	15	400	ضبط الذات
.001	20.391	399	3.42553	18.4925	15	400	الحذر
.001	19.439	399	3.76050	18.6550	15	400	التواضع
.001	15.598	399	3.74721	17.9225	15	400	تقدير الجمال والتميز
.001	18.985	399	3.47638	18.3000	15	400	الامتنان
.001	26.202	399	3.42919	19.4925	15	400	الامل
.001	24.541	399	3.40855	19.1825	15	400	الايمان
.001	11.292	399	3.60883	17.0375	15	400	الصفح والرحمة
.001	13.750	399	4.10179	17.8200	15	400	المرح والفكاهة
.001	20.097	399	3.37363	18.3900	15	400	الحيوية والحماس

يتضح من الجدول اعلاه ان القيم التائية المحسوبة لقوى الشخصية جميعها اكبر من القيم التائية كما ان الوسط الحسابي لجميع القوى الشخصية اكبر من الوسط الفرضي وهذا 0.001 الجدولية عند مستوى يشير الى أن أفراد عينة البحث المرشدين النفسيين يتمتعون بقوى الشخصية ويمكن تفسير هذه النتيجة في أذ يشير الى أن كل أنسان لديه العديد من القوى التي تميزه وخاصة به وهذه (Seligman, 2002) ضوء نظرية) هي جوانب القوى في طابعه والتي على وعي بامتلاكها، بل واذا كان له ان ينجح في حياته فعليها ان يمارسها كل

يوم في عمله , ومع من تحب, وحين تلعب, ومع أطفاله(سليجمان,2005: 207). ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد جاءت متسقة مع طبيعة عمل المرشدين النفسيين لأنه قد يكون من الأفضل للمرشد النفسي ان يتمتع بقدره متميزة من القوى الشخصية يستعملها في حل مشكلات المسترشدين وإدارة المقابلة الإرشادية وتطبيق البرامج الإرشادية فضلاً عن ممارسة الإرشاد الجمعي والفردى خلال عمله في المدارس المتوسطة والثانوية و حل مشكلات الطلبة الفردية والجماعية ودوره الفاعل في مجالس الإباء والمعلمين , وهذا قد يؤكد أيضاً ربما ان بعض المرشدين النفسيين لديهم قوى شخصية , ولديهم نسبة ذكاء اجتماعي وعملي من خلال حل مشكلات المسترشدين وتقديم المساعدة والتعاون مع إدارة المدرسة والهيئات التدريسية فيها فضلاً ربما عن دورهم الفاعل في متابعة المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية مع أولياء أمور الطلبة كل هذه المهام الإرشادية قد المرشدين لدى واضح تفوق هناك أن على تستوجب امتلاك المرشدين النفسيين قوى الشخصية, وقد تدل ممارسة القوى الشخصية في حياتهم وميدان العمل. في النفسيين

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- الاهتمام بالبحوث التي تجري على المرشدين التربويين وخاصة تلك التي تتناول الحالات – الصحية والنفسية والاجتماعية والمهنية . والأخذ باهتمام التوصيات التي تطرحها تلك البحوث لغرض تطوير شخصية المرشد التربوي باعتباره المسؤول عن تطوير وبناء الأجيال الذي يطمح إليها الشعب العراقي.
 - 2- من الأفضل ان تقوم وزارة التربية بإقامة دورات تأهيلية وتطويرية وتوفير الحوافز المادية والمعنوية وربطها بالدورات, لتعزيز نتائج البحث الحالي من اجل تنمية وتطوير الرضا عن الماضي وتحديد الذات وقوى الشخصية نظراً لأهمية متغيرات البحث الحالي لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية للطلبة.
 - 3- تطبيق مقاييس البحث الحالي في تقويم ومتابعة المرشدين النفسيين في عملهم الإرشادي بغية تميزهم على وفق تلك القوى الشخصية.
 - 4- ضرورة تضمين المناهج النفسية والتربوية في أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي معلومات وافية عن أهمية وقوى الشخصية لكونها من السمات التي يفضل توافرها في شخصيات المرشدين النفسيين وخاصة طلبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة لمعرفة علاقة قوى شخصية ال بمستوى الانجاز والحاجات النفسية والوجود العاطفي لدى المرشدين النفسيين، دراسة مقارنة حسب (مدة الخدمة- مقدار الراتب- الحالة الاجتماعية).
- 2- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى إيجاد العلاقة بين مفهوم قوى الشخصية ومتغيرات أخرى (السعادة الحالية ، التفؤل نحو المستقبل، الحياة الممتعة).
- 3- إجراء دراسة عن متغيرات البحث الحالي لعينات أخرى مثل كبار السن ، والمهجرين قسراً وأهالي شهداء الإرهاب، ونزلاء الاصلاحيات.

المصادر:

- أسبينول، ليزا ج. ستودينجر، أوسولا م. (2003). بعض القضايا الرئيسية في مجال سيكولوجية القوى الانسانية. ترجمة علاء الدين كفاقي. القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
- باتلس، بول ب. فروند، الكسندرا م. (2003). القوى الانسانية باعتبارها التناغم بين الحكمة والاختيار الامثل للتعويض. ترجمة صفاء الاعسر في: ليزاج. أسبينول، أوسولا م. ستودينجر (محرر) سيكولوجية لقوى الانسانية. ترجمة ومراجعة. صفاء يوسف الاعسر وآخرون (2006). القاهرة: المجلس الاعلى
- جاسم، شاكر مبدر. (1990). نظم التوجيه المهني والارشاد التربوي المقارن جامعة البصرة. كلية التربية.
- جعدان، إيمان حسن. (2014). الإجهاد الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المرشدين التربويين. مجلة البحوث لتربوية والنفسية. عدد 42
- ستوكلز، دانييل. (2003). ايكولوجية القوى الانسانية. ترجمة علاء الدين كفاقي في: ليزاج. أسبينول، أوسولا م. ستودينجر (محرر) سيكولوجية لقوى الانسانية. ترجمة ومراجعة. صفاء يوسف الاعسر وآخرون (2006). القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
- السفاسفة، محمد. (2003). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- سليجمان، مارتن. (2003). علم النفس الاكلينيكي الايجابي. ترجمة علاء الدين كفاقي في: ليزاج. أسبينول، أوسولا م. ستودينجر (محرر) سيكولوجية لقوى الانسانية. ترجمة ومراجعة. صفاء يوسف الاعسر وآخرون (2006). القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
- سليجمان، مارتن. (2005). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين ما لديك لحياة أكثر إنجازاً. ترجمة صفاء الأعسر وآخرون. القاهرة: دار العين للنشر.
- معمرية، بشير. (2013). علم النفس الايجابي: اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، دراسات نفسية، العدد/2. وزارة التربية العراقية. (2008). دليل المرشد التربوي. الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية، مطبوعه رقم 1.
- Peterson, Christopher. Park, nasook. (2009). *Character Strengths Research Practice*. Journal of college and Character, 10(4) 2009.
- Solberg Scott. (2009). *The Promise of Educational and Career Guidance: The Center on Education and Work*, University of Wisconsin – Madison. Education Guidance Conference
- Seligman, M. (2002). *Positive Psychology, positive prevention and positive therapy*. New York: Oxford University.
- Seligman, M. and Peterson. (2005). *Positive Psychology Progress*. Empirical Validation of Interventions.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (Eds.) (2000). *Positive Psychology—An Introduction*. American Psychologist, 55, 5-14.
- Seligman, M. E. Peterson, Christopher. (2004). *Character strengths and virtues*. New York: oxford universi